

# مع القرآن الأطفال والقرآن

شريف طه يونس

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته مشاهدي الرسالة اينما كنتم واسعد الله مساءكم وجميع اوقاتكم بكل خير. اهلا بكم في رحاب هذا البرنامج مع القرآن. هذا البرنامج الذي تتفياً فيه دوحة كتاب الله العزيز في كل اسبوع. اعزائي المشاهدين - [00:00:00](#) كلنا نهتم بابنائنا وباطفالنا بتعليمهم في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم ما آآ بعد ذلك ما يعقبها نهتم كثيرا بمنهج الطالب بمدرسة الطالب واختيار ذلك المنهج يسهر الالباء او تسهر الامهات - [00:00:20](#) راجع وتراقب هذا الطفل في مسيرته العلمية ولا يلامون في هذا العلم يبدأ من الاساس وهم غراس المجتمع وهم الذين ان يقوموا بعد ذلك بمسؤوليات المنوطة بهم في المجتمع. وعلى الجانب الاخر. نلاحظ انه حينما يضيع الوقت بالطفل - [00:00:40](#) نجد انه يأتي ذلك على حساب العناية بالامور الاخرى التي يأتي على اهم على اهم تلك الامور القرآن الكريم. فنجد ان الابن اذا ضاقت عليه الامور في الدراسة او لم تضق او ان الابن نفسه ضاق ذرعا بدراسته وواجباته المدرسية نقول له ابتعد عن الحلقات - [00:01:00](#) او على الاقل تخفف من حلقات التحفيظ او من مجالس اه تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه السؤال المهم لكلا الطرفين للطرف الذي يهتم بالابناء ولا يذهب بهم الى اه تحفيظ القرآن وتعليم القرآن. وعلى الجانب - [00:01:20](#) اخر ذلك الاب وتلك الام التي تتقطع على ابنائها وتتمنى ان يصلوا الى ما لم تصل اليه هي او ما لم يصل اليه والد الطفل في حفظ القرآن الكريم. السؤال ما هي المنهجية الصحيحة في - [00:01:37](#) الاطفال كتاب الله عز وجل. ما هو واقعنا؟ وما هو واقع الصحابة واطفال الصحابة الذين نشأوا وترعرعوا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبات مسجده آآ الشريف يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتنقلون آآ في حلق الذكر وحلق القرآن. حديثنا اعزائي المشاهدين في هذه الحلقة حول - [00:01:51](#) اطفال والقرآن وادير الحوار واسعد بان اديره على مراكم الكريم مع ضيفي فضيلة الدكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل واكاديمية المتدبر الصغير. باسمكم جميعا اعزائي المشاهدين في مستهل هذا اللقاء ارحب به. اهلا وسهلا بك يا ابا عبد الملك. اهلا وسهلا بك - [00:02:11](#) دكتور الاطفال والقرآن موضوع كبير وطويل لعنا نبداً من الخطوات الاولى اليوم انا اذهب بابني الى الحلقات واشعر اني قد قدمت شيئاً جميلاً اه طفلي حينما ذهب الى الحلقات ليتعلم. واخر ربما لا يذهب بابنه لتحفيظ القرآن الكريم واجد اني افضل من - [00:02:31](#) مرتبة ودرجة. اود من هنا الدخول على واقعنا اليوم في تعليم اطفالنا كتاب الله عز وجل ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى - [00:02:54](#) فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. ربنا اتنا من لدنك رحمة - [00:03:12](#) وهبي لنا من امرنا رشداً. امين. اه الحقيقة ابعاد يعني المسألة دي اه مسألة ذات شجون. لان اه لو عملنا مسح مثلاً الاطفال الرياض واحنا مفروض في دولة اه اسلامية بفضل الله عز وجل دولة مباركة فيها خير كثير فيما يتعلق بهذا الباب. اه - [00:03:22](#) عملنا مسح لاطفال الرياض لو افترضنا ان الرياض فيها مليون طفل. جميل. المليون طفل دول كام طفل منهم بيتلقى تعليم عادي ببروح المدرسة يتلقى التعليم مثلاً سواء كان في مدارس انترناشيونال او مدارس حتى ناشيونال آآ مدارس حكومية. يمكن ثمانية

وتسعين بالمئة. يعني - 00:03:42

على اقل التقديرات مائة بالمائة. طيب. لو لو المليون طفل دول شفنا النسبة منهم اللي بتروح حلقات تعليم القرآن الكريم خمسين بالمئة دي نسبة يعني عايز اقول لك يعني نسبة فيها آآ تفاؤل. مبالغة شديدة جدا جدا جدا. والا لو احصيت العدد يعني احنا -

00:04:02

شفنا في يعني باحصاءات في اماكن كثيرة جدا آآ ان يعني ربما يفزعك الرقم ان آآ على اقصى تقديرات يصل يعني لعشرين بالمائة.

اها. اذا تمانين بالمائة من اطفال المسلمين - 00:04:22

خلاص ما فيش صلة بينهم وبين القرآن في التعليم. يعني عنوان هدايته عنوان سعادته. عنوان يعني اه فلاحه في الدنيا وفي الاخرة

هو غير متصل به بالاساس. ما المعيار عندك ربما في البيت بوالدته معيار - 00:04:42

انه ذهب اخرى يعني احنا بنقول حتى اللي بيروح للحلقات يعني اللي بيروح مسلا البيوت هتبقى نسبة لا شك اقل مش نسبة اكبر

يعني. يعني لو افترضنا جدا زي ما حضرتك بتقول - 00:05:02

ان خمسين بالمئة كله على بعضه اذا خمسين بالمئة من اطفال المسلمين لا يتعلمون القرآن الكريم. في حين ان المجتمع النبوي كانت

نسبة اللي بيتعلمه القرآن الكريم مائة بالمائة سيدنا عمار ابن ياسر يقول كان المقيم منا اذا اقام اقام في تعليم القرآن. فاذا غزا اقام

اخوه مكانه. الله! يعني حتى لا ينقطع - 00:05:12

ما ينقطعش قضية لا تنقطع يعني الحلقات التعليم دي مسألة يعني الصحابة آآ سيدنا ابو موسى الاشعري كانت له حلقات عددها كبير

جدا جدا جدا نمر على تلك الحلقات وسيدنا عبدالله بن مسعود في مسجد الكوفة كذلك كان وغيره يعني مسألة التعليم القرآني دي

كانت مسألة اساسية. يعني جزء من يعني - 00:05:32

مين الانسان المسلم انه يتعلم القرآن في مقتبل حياته؟ ده جزء من تكوينه. فالحقيقة كنظرة يعني انا في تصوري اعزوها لقضية لعلنا

نناقشها فيما بعد يعني وهو الاهتمام يعني بالحضارة العمرانية على حساب الحضارة الايمانية. احنا بنتصور ان احنا لو نجحنا عمرانيا

خلاص - 00:05:52

على مستوى العمران طب وهندسة وفلك وتقدم حضاري. قصدك حتى على مستوى دراسته الصباحية اللي في المدارس. اه لو نجحنا

كده خلاص احنا كده هنكون نجحنا في كل كل المناحل في حين ان يعني هذا الدين وهذه الامة يعني كانت اسباب العمران المتوفرة

لديها متواضعة للغاية. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. لكن - 00:06:12

كانت الحضارة الايمانية حاضرة الحضارة الايمانية حاضرة. فلما كانت الحضارة الايمانية حاضرة فتحوا العالم. وتوسعوا في كل ابواب

العمران. ولذلك انا بقول الحضارة رانيا تأتي في الاسلام بعد الحضارة الايمانية. اما تستقر الحضارة الايمانية. تمام. نكون في اعلى

درجات العمران. وكذلك الامر على مستوى الفرد. على مستوى الفرد لو ان انا - 00:06:32

النهاردة اهتمت بدين ابني واهتمت بايمانه واهتمت بقرآنه لا شك ان ده سيسهم في انه يكون فرض صالح عمران. جميل. هذا

جانب يا دكتور ممن يذهب بانباءه الى تحفيظ القرآن الكريم. نعم. لكن ان قلنا الى الجانب الاخر من ذهب بانباءه لتحفيظ القرآن

الكريم ما هو واقع تلك آآ الطريقة - 00:06:54

او الحفظ او المنهج الذي يتلقاه هذا الطفل الذي قرر او قرر ابوه وامه قرروا ان يذهبوا به الى حلقات تحفيظ طيب خيلنا نقول لو

افترضنا ان عشرة بالمية او عشرين بالمئة بيروحوا علاقات التحفيز. جميل. انا ساسأل سؤال. كم نسبة الذين يتسربون من الحلقات؟

يعني - 00:07:15

لو افترضنا ان الحلقات بدأت اليوم مثلا يعني خمسمائة طفل. مهم. بعد اربع سنين بلاش بعد اربع سنين بعد سنة نسبة الذين يتسربون

قد ايه؟ من نفس الخمسمية الاولى؟ اه. نسبة عالية. نسبة كبيرة. صحيح. انا من المختصين في بلدان كثيرة ننزلها - 00:07:35

انا اسمع ان نسبة الذين يتسربون خمسين بالمئة. يعني تزيد على الخمسين بالمئة. تصل الى ثمانين بالمئة. وحتى اسأل بعض معلمي

القرآن اقول له مسلا لو بدأ معي مثلا عشرة اطفال كم واحد بيخطم؟ يختم في الاخير يختم معك القرآن يقول لي بالكثير واحد او

اتنين. بتعجل انا يا دكتور بسؤال هنا مهم - 00:07:55

لماذا؟ يعني ماذا تود ان تقول؟ انا عايز بسبب يعني دلوقتي التسرب فيه تسرب كبير. صحيح. انا هسأل على مستوى مؤسسة تعليمية. يعني انت مدير انت مدير مدرسة تمام؟ مدرسة اهلية مثلا وانا اردت ان انا اجيب ابني عندك فسألت فوجدت ان معدل

التسرب - 00:08:15

في المدرسة بتاعتك يربو على خمسين بالمائة. لن تدخل ابرة كاملة. اجيب من عندك؟ مستحيل. مش ممكن. وهذا مما يسأل عنه. صح في المدارس. مش ممكن صح كده؟ صحيح. طيب التسرب ده حاصل ولا مش حاصل؟ في الحلقات واقع ولا مش واقع؟ واقع. واقع.

تمام؟ يبقى انت ليه تريد من الشخص اللي هو ما جابش ابنه يجيب ابنه؟ هو مش - 00:08:35

تجربينا هو شايف حاجة الناس بتتسرب منها اصلا. السؤال بقى الالهة السؤال الالهة انا منطق بسميه دايمًا وابري نفسي. هو في القرآن وما ابرئ صحيح. بس احنا بنعيش عكسه. بنعيش منطق وابري نفسي. آآ يعني سامحني يا ابا عادل. انت نفس الشخص اللي مدير تلك

المدرسة لو وجدت نسبة التسرب التعليمي - 00:08:55

اكثر من خمسين بالمئة. هتفكر في ايه؟ اما اطور اما اقلها. يعني تمام. طيب لو حبيت تحليل الاسباب؟ ايه الاسباب اللي ممكن تكون

يعني البيئة غير في مشكلة في المبنى مشكلة في المبنى بالظبط فقط الم تعلم - 00:09:15

مش ممكن تكون مشكلة في المتعلم؟ ما اظن لانه انت تتكلم عن خمسين بالمئة يا دكتور. يعني حتما يعني انت فكرت بشكل منطقي

جدا. حتما يعني انت دورت انا هو فعلا فعلا تربويا او - 00:09:33

تعليميا بنفكر كده بنفكر ربما مشكلة في المنهج المنهج اللي احنا بندرسه مشكلة في طريقة تدريسه مشكلة في مناسبة المحتوى.

شوية. صح مشكلة في مهارات المعلم زاته مشكلة في البيئة التعليمية نفسها المشجعة والمشجعة وفي الاخر خالص نقول ايه ان

الاطفال مش غاويين تعليم لكن في حلقات وانا - 00:09:43

آآ عاصرت مجموعة ودرست آآ في مجموعة اخرى. آآ دائما من في الادارة يشتكي العكس. يقول يقول انه الطلاب اصبح عندهم

الاجهزة الذكية عندهم الجوالات اصبح عندهم مشغلات وملهيات تجذبهم هي دي النقطة اللي عايز اقف عندها بالضبط. هم. وهي

منطق وابري نفسي - 00:10:03

اول شيه لما نسأل عن التسرب نقول ايه؟ ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. صح؟ اتهام لخمسين بالمئة من الناس. بص اول شيه اول

شيه بنفكر فيه يعني دعنا نتكاشف ونتصالح. شماعه. ما ينفعش ما ينفعش الحقيقة ندفن رؤوسنا في الرمال. اول شيه دايمًا بتكلم

فيه ايه؟ ان الولد ده مش غاوي تحفيز - 00:10:23

مدلع بص جيل فيه غباء يعني اول شيه يعني سبحانه الله رغم ان نفس الانسان اللي في مؤسسة تعليمية برة بخلي حنة ان الطالب

نفسه مش غاوي او ما لوش مزاج او اهله مش متعاونين او مش محب للتعليم بخليها اخر حاجة. تمام؟ انا بخليها في التعليم القرآني

اول حاجة. بالظبط. يعني - 00:10:44

انظر الى يعني الى الفصام فصام حقيقة فصام. انا ليه افكر ان اول سبب هو ايه؟ الطفل. طب ليه ما فكرشي ان المنهجية بتاعتي اللي

انا بعلم بها فيها مشكلة - 00:11:04

المحتوى اللي بعلمه مش مناسب له. يعني ده مش مناسب لسنه. تمام؟ ليه ما فكرش ان انا الاليات اللي بستخدمها في التعليم مش

مناسبة له؟ ليه ما فكرش ان البيئة - 00:11:14

نفسها مش جاذبة. اه. ليه ما فكرش في الحاجات دي كلها؟ واجي في الاخير بعد الحاجات دي كلها ما تكون تمام تمام تمام. لما يتسرب

اقول ايه؟ خلاص ده هو السبب - 00:11:24

انما للأسف الشديد بنفكر بمنطق معكوس. منطق وابري نفسي مش وما ابرئ نفسي وابري نفسي. هم دايمًا السبب. مش احنا السبب.

وخصوصا انا هسأل حضرتك سؤال الطفل بالزات فطريا هو يحب الله - 00:11:34

ويحب ان يتعلم كلام الله. لما يبقى اكثر شيه بيحبه في الوجود بقى اكثر شيه بينفر منه النهاردة لما تبص يعني عذرا حتى ولذلك

اسألُك السؤال اللي بعده. العشرين بالمئة او الثلاثين بالمئة او الخمسين بالمئة حتى اللي ما تسربوش دول - [00:11:48](#)

كم بالمئة منهم يبجي فرحان وسعيد ومقبل كأنما مثلاً يذهب في نزهة او في رحلة. والله يا دكتور. تمام. فاصل قصير اعزائي

المشاهدين نعود بعده ونستكمل قبل الحوار الماتع في مع القرآن - [00:12:06](#)

الجليل الجليل من اسماء الله سبحانه وتعالى ولكنه لم يرد نصا في كتاب الله ولا سنة رسوله. ولذلك لم يعده بعض اهل العلم من

اسماء الله سبحانه وتعالى. لكنه قد ورد - [00:12:26](#)

في القرآن ذو الجلال والاكرام. وورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل. فذلك نص في صفة الجلالة لله سبحانه جل في

علاه ولذا قال بعضهم من اسمائه الجليل الجليل من الجلالة - [00:12:39](#)

وهي العظمة والمهابة العظمة والمهابة فقد يطلق على ذلك الملك باسم الجلالة يعني بمعنى العظمة المعظم ولا هو قد يطلق على انسان

شيخ له مكانة في العلم بانه مهيب. والله سبحانه وتعالى قد جمع بين العظمة والمهابة سبحانه وتعالى. ولذلك - [00:12:56](#)

يقال لفظ الجلالة لاسماء الله سبحانه وتعالى يعني احق الاسماء ان تعظم وان تقدر الرقيب الرقيب من اسماء الله سبحانه وتعالى

ومعنى الرقيب الذي احاط بكل شيء سمعا وبصرا. وهو سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. قد احاط بعلمه في كل شيء - [00:13:16](#)

ومن معاني الرقيب انه سبحانه وتعالى القائم على كل نفس هو سبحانه وتعالى يعطيهم بعلمه وحكمته ما يريد ويعطي لمن شاء ما

شاء سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى الرقيب على عظمتهم وجلاله سبحانه وتعالى وعلى علوه يرقب اعمال عباده. وكلما راقب

الانسان ربه سبحانه وتعالى كلما كان اعظم منزلة عند الله - [00:13:45](#)

عز وجل اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب فالله يرقبك ويعلم عن حالك ويعلم ما تخفي وما تعلن القوي

العزیز القوي سبحانه وتعالى جل جلاله. كامل القدرة وكامل الارادة سبحانه وتعالى. والقوة قد تطلق حسا ومعنى - [00:14:11](#)

في كلامنا فقد يقول الانسان انه على الامانة قوي. ومثل ما قال عفريت سليمان انه على حمل العرش قوي. قال واني عليه لقوي امين.

القوة الله سبحانه وتعالى جل جلاله وهي اعظم من الارادة والقدرة. ذلك انه سبحانه وتعالى اذا قضى وقدر فلا راد لقوته سبحانه

وتعالى ولا لعظمته - [00:14:45](#)

ولا لعظمة سلطانه كما انه لا راد لفضله سبحانه وتعالى ولا لرحمته. ولذا نرى ان كثيرا من الناس يقفون عاجزين امام قضاء الله عز

وجل قدره اهلا بكم مجددا اعزائي المشاهدين. ما نزال معكم في رحاب حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي مع - [00:15:06](#)

قرآن نتحدث اعزائي المشاهدين في هذه الحلقة حول الاطفال والقرآن وساحول مع ضيفي في الاستوديو ان تكون هذه الحلقة

تأصيلية بقدر ما استطيع. ضيف في الاستوديو هو الدكتور شريف طه يونس رئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل واكاديمية

المتدبر الصغير. اهلا بك مجددا دكتور شريف. اهلا بك. دكتور كنا الان في سياق الحديث - [00:15:37](#)

على الدالة التي تثبت ان تلك المنهجية التي اصلناها سابقا للكبار انها هي المنهجية في التعامل مع الاطفال نبويا آآ كنا بنتكلم عن

حديث جندب وقلنا ان ده صريح. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان. يبقى اذا نتكلم عن الاطفال. تمام؟ طيب -

[00:15:57](#)

وانا قلت ان احنا حررنا ان الذكور كان بلوغهم عند عشر سنوات والانات عند تسع سنوات وانا حررت الكلام ده طبيا وحررته شرعيا

طبيا انا ده تخصصي تخصصك. انا طبيب اطفال. تمام؟ فهذا تخصصي بالاساس. خلاص؟ وحررته الحمد لله شرعيا من ناحية

النصوص والدالة. اه بما يعني لا يمكن الايه ان احنا نطيل في - [00:16:17](#)

هنا. اه المهم الشاهد حتى لو ما كانش كده احنا بنتكلم على الاطفال. في الشريعة اسمهم اطفال. خلاص؟ صحيح. اه مم طيب كلمة

حزاورة يعني ايه حزاوره؟ اه كلمة حزاورة احنا مش هنجد لها معنى في الشريعة. لانها كلمة يعني هي وصف. وصف. هو معنى في

اللغة هو اللي هي معنى لغوي. لما نروح عند العرب كانوا بيطلقوا - [00:16:37](#)

هو على ايه اه الحزورة عندهم هي الراية الصغيرة. خلاص؟ وانا كده في منطقك انت بقى. المفروض ان ايه الحزورة هي الربيع

الصغير. تمام؟ فده اما يعني احنا تلخيصا يعني لكلام - [00:16:57](#)

علماء اللغة اما انه يكون وصف زمني او وصف جسماني وصف زمني يعني ايه؟ يعني دي مرحلة جوة مرحلة الطفولة. زي احنا مسلا في مصر نقول عيل في كي جي وان - [00:17:08](#)

تمام؟ اها. يعني عرفنا تضيق الدائرة لانه الاطفال دائرة كبيرة. طفل طفل في الصفوف الاولى. بتقولوا انتم هنا كده. يبقى هو في الغالب الروضة التمهيدي. بالضبط. آآ نقول مسلا طفل شادد نفسه - [00:17:20](#)

طفل بيتكفأ خلاص؟ فهما العرب يعني كلمة حزاورة هي جمع حزاور اللي هو كوصف جسماني يعني فتية يعني داء اه معناها في اواخر مرحلة الطفولة او الوقت اللي هو اشتد فيه عوده. اه ما بتتكلمش على ثلاث سنين ولا اربع سنين. يعني ابنك - [00:17:35](#)

متى يستطيع ان يذهب الى البقالة؟ مسلا يحضر كيلو سكر مش ممكن عن ثلاث سنين خمس سنين ست سنين سبع سنين. بالضبط. تمام؟ طيب. فاحنا بنتكلم على عمر مش قبل خمس سنين. كيف كانوا يتعلموا في خمس سنين؟ ما احنا - [00:17:56](#)

لسه هنقول على الطريق بس ده السن الثانية وصف ايه؟ وصف زمني يعني ايه زمني؟ يعني يعني الكثير من علماء اللغة بدأ يقول المراحل الطفولة يسميها. مهم. فيقول مسلا بالغ ماشي اه او محتلم قبلها كذا قبلها كذا قبلها كذا ابو اسحاق الطرابلسي خد حوالي ست سبع مراحل وقال في - [00:18:10](#)

اخرها حزور يعني اوصله لما يوازي تقريبا خمس سنين او ست سنين. تمام؟ اذا اذا احنا حررنا برضو يعني بما لا داعي للاستفاضة فيه. آآ ان السن ده كان ما بين - [00:18:30](#)

ست سنوات وتسع سنوات. جميل. ما بين ست وتسع سنوات قبل البلوغ. المهم انه في الاطفال عشان بس ننهي المسألة دي وما حدش ايه؟ يعني يعني تبقى واضحة للناس تمام. طيب دلوقتي احنا بنتكلم عن الاطفال. الاطفال دول بقى تعلموا ازاى؟ قال فتعلمنا الايمان قبل القرآن. واحنا هنا عندنا افتراضات يا ابو عادل. الافتراض الاول - [00:18:42](#)

الايمان قبل القرآن تعقيدا. يعني تعلمنا العقيدة شهادة ان لا اله الا الله وبعدين حفظنا قرآن. صح؟ بالضبط. او تعلمنا الايمان على معناه اللغوي اللي هو الاقبال. التصديق صادقين. صحيح. عندنا احتمال ان يكون الايمان اللي احنا اتكلمنا عنه في حلقات سابقة ان يكون الايمان هو العمل حقوق المعاني - [00:19:02](#)

تمام؟ مم. ان الايمان يكون حقوق الايه؟ المعاني. وبعدين تعلمنا الاقراء اللي هي حقوق الايه؟ المباني. المباني. هم. طب يعني كلام مرجح مين؟ تعال الاول تعال الاول نستسني الاحتمال الاول والثاني - [00:19:21](#)

ازاي؟ لو افترضنا جدلا ان هو كانوا بيتعلموا العقيدة الاول. تمام؟ واصول الايمان قبل ما يتعلموا يحفظوا قرآن. بالضبط. تمام تو اللي كان بيستخدم في تعليمهم كان ايه؟ من القرآن. آيات من القرآن. صحيح. طب الآيات كانوا بيحفظوها ولا بيفهموا معانيها؟ معانيها. يبقى اذا - [00:19:36](#)

اذا اذا لو حتى كانوا بيتعلموا الايمان اللي هو بمعناه اللي هو الايمان الشامل الكامل. قبل القرآن قبل ما يحفظوا قرآن كانوا بياخدوا آيات وبياخدوا معانيها برضو. وده هيقول لنفس كلامنا. جميل. ولو كانوا بيتعلموا التصديق والاقبال فبرضو بياخدوا المحتوى التعليمي اللي بيستخدم في في في الحز على القرآن والاقبال عليه والتصديق به - [00:19:56](#)

وان احنا نعظم قدره في القلب برضه آيات من القرآن بناخد معانيه. يعني تريد ان تقول ان المعاني هنا كانت قبل المباني. بالضبط. جميل. طيب يؤكد الكلام ده تأكيد كيدا صريحا واضحا كلام ابن عمر. وده الاثر الثاني فيما يتعلق بالاطفال. رضي الله عنهما. لما قال لقد عشنا برهة من الدهر واحدا يؤتى الايمان قبل القرآن - [00:20:16](#)

صح بقى بس قال احدا يا دكتور كيف انت الان سقته للاطفال؟ احدا الواحد منا اه طب كيف سقته للاطفال؟ طيب خلينا نقول عبدالله بن عمر كان عمره كم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. انا اقول لك في في صحيح البخاري انه في غزوة احد رده النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمره اربععاشر سنة - [00:20:36](#)

الله هو عاش طفولته كاملة مع النبي صلى الله عليه وسلم وعاش مرحلة يعني النبي لما توفي كان عمره واحد وعشرين اتنين وعشرين سنة. صحيح. يبقى اذا الكلام ده يخصه. تمام؟ كنا مع النبي قال لقد عشنا برهة من الدهر واحد - [00:20:56](#)



هنا يؤتى الايمان قبل القرآن. شرح بقى قال فتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة يتعلم حلالها وحرامها وامرها وزجرها. وما ينبغي ان يقف عنده منها معاني ولا مباني؟ معاني كلها. معاني. كما تتعلمون انتم اليوم السورة من القرآن. انتم يقصد من بعضهم. زي ما انتم النهاردة بتتعلموا الايه - [00:21:10](#)

الاقراء ثم لقد رأيت رجالا يؤتى ادهم القرآن قبل الايمان فيقرأ من بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدقن - [00:21:30](#)

او الدقل وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعمل بي وتتعض بمواعظك. يبقى هو بيؤكد ان الايمان قبل القرآن يعني المعاني قبل المباني. الايه الايمان اللي هو الايمان بالايات - [00:21:42](#)

اللي هو حقوق معانيها والقرآن اللي هو الاقراء بتاع الايات. اه بالضبط. يبقى اذا اذا كلام جندب هياخدنا لحاجة مهمة جدا. لما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا مين اللي علم ابو عادل؟ كنا مع النبي؟ النبي صلى الله عليه وسلم هو المعلم - [00:21:54](#)  
النبي كان يعلم الاطفال تمام؟ كان في حلقات لتعليم الاطفال واضحة. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كنا ولا لكم انتم؟ كنا عن مجموعة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن غلمان حزاورة. فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن - [00:22:09](#)

ثم تعلمنا القرآن يبقى هنا الايمان حقوق المعاني. قبل القرآن اللي هو حقوق الايه؟ المباني الاقراء. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايه؟ ايماننا. شف بقى وهو قال بعد كده جه الاقراء. يبقى اذا ده هيصبه في نفس الخانة. انهم تعلموا المعاني والمباني. تمام. تمام؟ ولما تعلموا المعاني كانت قبل المباني. عشان الكلام - [00:22:26](#)

واهم من البيان. تمام؟ كما تتعلمون انتم اليوم الايه؟ القرآن يعني هو برضه بيذم المنهج المخالف. تمام؟ فيه نقطة بقى في غاية الاهمية ان هنا جند ابن عبدالله الباشا بيوضح حاجة مهمة جدا. ايه بقى - [00:22:46](#)

ان النفوس لو هيأت بالايمان هيزداد اقبالها على الاقراء بتاع القرآن ده اللي حصل بالضبط. خدنا بعض الايات والسور خدنا من معانيها رسخنا الايمان في النفوس لما ترسخ الايمان ازداد اقبال الانسان على القرآن. جميل. فدخل في الاقراء. فلما دخل في الاقراء عاد على ايه - [00:22:59](#)

ايمانه بالزيادة. وصار الدائرة كلها فلما زاد ايمانه دخل في الاقراء وهكذا. مم. انما احنا عايزين نبدأ غلط عايزين نبدأ بالاقراء الاقراء الاقراء القراء ونهمل هذه القضية الايه؟ الخطيرة. دكتور توصلنا يا دكتور نفس الكلام انه معاني معاني ومباني معا - [00:23:22](#)  
اعاني قبل المباني معاني علما وعملا ايمان لانه قال ايه تعلمنا الايمان والايمان اللي هو الايه؟ واضح والشرح واضح وفيه. تاذن لي اني اخذك سؤال الجواب باختصار تفضل لانه انا عندي مجموعة حقيقة من الاشياء التي وردت الى ذهني واتوقع ان المشاهد الكريم ايضا يفكر فيها. اول سؤال - [00:23:39](#)

دكتور الان القرآن الذي كان يتنزل والصحابة موجودون لم يكتمل القرآن بعد كما يتنزل بحسب الاحداث بحسب طيب فمممكن انه كنت تنزل الاية فليس عندهم من القرآن الا قليل فكانوا يحفظونه - [00:23:58](#)

ثم اه يتعلمون ما فيه من علم وعمل. نعم اما اليوم وانت تتكلم للقرآن وانت حاضر موجود. وعندنا طفل ما شاء الله لا زال آآ يعني لم يتحمل مسئوليات كبيرة. ولا زال يعني يستطيع ان يحفظ - [00:24:12](#)

اكثر وذهن وقاد وفيه ملكة حفظ. لماذا تريد اليوم يا دكتور شريف ان تقول للطفل توقف ابدأ لي المعاني آآ ثم المباني او بكليهما معا لماذا لا نكون نبدأ مع الطفل في سن الرابعة حتى او بعضهم يبدأ مع تعليم ابناؤه في الثالثة - [00:24:28](#)

وتبدأ معه يحفظ القرآن ووصل السابع حفظ القرآن او الثامنة. ثم اشتغل عليه بعد ذلك يا دكتور شريف خذوا معاني الى خمسين سنة. خذوا معاني. طيب اه مبدئيا آآ عايز بس آآ يعني آآ ارد على نقطة - [00:24:49](#)

خليني ارد عليها بنص ماشي في صحيح البخاري عبدالله بن عباس بس خذني باجازة يا دكتور. تمام. يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم - [00:25:04](#)

قيل ما المحكم؟ قال الذي تسمونه المفصل. ابن عباس على على الامة على ظاهر هذا النص ان هو لو الرسول توفي وهو ابن عشر

سنين احنا بنتكلم عن طفل صحيح داخل مرحلته على ظهر هذا النص. صحيح. طيب هو آآ الحافظ ابن حجر نقل اقوال كثيرة لاهل العلم يعني. بعضهم يقول ايه؟ هو - [00:25:15](#)

ربما اراد التجاوز يعني قال ايه يعني وانا ابن عشر يعني دخلت في العشر الثانية وبعضهم قال توفي الرسول في تقديم وتأخير قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. تمام؟ وقد جمعت المحكم وانا ابن عشر سنين. يعني لما كنت عندي عشر سنين جمعت - [00:25:40](#)

محكمة او جماعة المفصل. جميل. تمام؟ آآ او هو في التفاصيل على التفاصيل. انا عايز اتكلم بس دي مهمة في السن. جميل. ان احنا امام سن الان اما عشر سنين على - [00:25:55](#)

الزاهر بالزبط او مسلا على كلام ابن حجر بيتكلم عن انه كان في عشر سنين فعله. اه او على كلام ابن حجر ان احنا بنتكلم على عمر تقريبا تلتاشر اربعتاشر سنة. تمام. تمام؟ لما - [00:26:05](#)

الرسول توفي وهو يقول انا جمعت المحكم اللي هو تسمونه المفصل. سؤال واحد زي عبدالله بن عباس بذكائه الوقاد بقدرته على الحفظ. بوالد ووالدة يعني يرغبون في ذلك بقربه من النبي صلى الله عليه وسلم ببيئة التعليم القرآني فيها حاضر جدا. هل يتوقع يبقى عمره تلتاشر سنة وكل اللي خلصه المفصل - [00:26:15](#)

من قاف للناس او من الحجرات للناس. مم. اذا طب بس هذا اثر واحد كيف تبني عليه يا دكتور؟ وتصور معي تصور معي الان. هو بدأ امتى امتى تعلم القرآن - [00:26:35](#)

ده امتى يعني مسلا هيبدأ من سن كام؟ قول الثالثة ولا الرابعة. ممكن زنه يكون يكون حاضر كده خلينا نقول من سن الخامسة. بنتكلم على خمس سنين او تمن سنين بيتعلم فيهم انه يفصل بس - [00:26:45](#)

هذا في صحيح البخاري وانا امامي انموذج صار حبرا للامة. الله اكبر. صار حبرا للامة. ومين ومين اللي هو اتربى على عين مين؟ ده عن النبي صلى الله عليه وسلم تربى على عين النبي صلى الله عليه وسلم. فامامي هذا الانموذج فابتداء ان حضرتك تقول لي القرآن ما كانش نزل؟ لا طبعاً. طب ما هو في المدينة كان على الاقل نزل - [00:26:56](#)

ستين في المية من القرآن حاضر قدام عينه. دي النقطة الاولى. النقطة الثانية ان حضرتك تقول لي اغتنم صفاء ذهنه في الحفظ. تعال بص على واقعنا النهاردة وبص على اللي بيحصل فيه وبص - [00:27:16](#)

على واقع مجتمع الصحابة. طب ما تغتنم صفاء قلبه في الايمان. بس العلم في الصغر كالنقش على الحجر صفاء القلب ربما يا دكتور حتى بعض من يحفظ القرآن من الاطفال لا - [00:27:26](#)

لا يستوعب ان هذا القرآن كلام الله. عايزين نقول حاجة مهمة بقى. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. احنا امام هدي واضح. هدي قولي وهذه عملي واضح احنا امام الصحابة اتعلموا كده - [00:27:36](#)

تمام ابن عباس انموذج حاضر في منتهى القوة. امام زيد ابن ثابت امام غيره من الصحابة اتعلموا كده. يعني زيد ابن ثابت اتعلم في حداثر سنة عمر حداثر سنة. واول ما بدأ به السور من - [00:27:49](#)

المفصل لكن يا دكتور انت امام طفل عمره خمس سنوات. السؤال العريض هل هذا الطفل يتحمل تلك المعاني ان يتفهمها معاني القرآن الكريم آآ يتفهمها وهو ابن خمس خمس سنوات ما تزعلش مني في مشكلة كبيرة جدا. ان كثير منا يتكلم على ما يعلم ما لا يعلم. ازاي؟ يعني انا النهاردة ما اقدرش اتكلم عن هذا الهاتف - [00:27:59](#)

الا لما اكون عزرا انا اعلم ما يتعلق به جيداً انا بقول لحضرتك كطبيب اطفال تسعين في المية من القدرات العقلية للطفل تكتمل عند خمس سنوات. تسعين هذا كلام خطير. في المية من القدرات تكتمل عند خمس سنوات. انا عايز اقول لحضرتك ان قدراته العقلية - [00:28:19](#)

تبقى بكر اكثر من الكبار القصة كلها والناس اللي علمت اطفال وانا علمت اطفال واعرف ذلك جيداً الطفل مش الفكرة كلها في انه ما يفهمش لا الطريقة اللي تفهمه بها - [00:28:35](#)

طريقة ادخال المعلومة انما هو مش مبيفهمش بيفهم كويس جدا جدا جدا الطفل ابنك ابنك يا ابو عادل. لما تيجي تقول له النهاردة مثلا مثلا ان يا ابني الكفر بالله وحش - [00:28:46](#)

تعرف تفهمه يعني ايه الكفر بالله اه طبعا تقدر تقولها له؟ اقول له الان مش لازم تقول له بقى تعريف الكفر لا لا تثبت تثبت اولاً تجعله يحب الله عز وجل انه هو الذي خلقك دي؟ تقدر تفهمها له؟ طبعا - [00:28:57](#)

تقدر تفهمه معلومة ان ربنا رحيم ان ربنا كريم. طبعا. تقدر تفهمه معلومة ان في حاجات بقصص. يفهم ولا ما يفهمش؟ لا لا يفهم. يفهم. فاللي بيتكلم في كده هو - [00:29:10](#)

ينازع في شيه مش حقيقي هو ما جربوش اصلا. هو امامه كنز مخبؤ تقول لي انه كان الحلقات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه للصحابه الكرام ابن عباس وغير ابن عباس - [00:29:20](#)

كانت تدور انه النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم بهذه الطريقة ربما يستغرق وقت طويل في تعليم معنى واحد محبة الله عز وجل. ما احنا لسه فاكرين تأسيس. اسس ايمانه - [00:29:30](#)

اسس ايمانه وبعد ما تؤسس ايمانه بعد كده انتقل لما تشاء. انا عايز اقول لحضرتك على جريء يعني انا صراحة يعني اتمنى ان الكلمة يعني لا تستبشعها ولا يستبشعها السادة المشاهدين - [00:29:40](#)

آ كلمة آ جريمة. انا بتكلم عن جريمة بتحصل في حق الاطفال. ما هي الجريمة احنا اطفالنا نفسيا نفسيا هم عندهم استعداد غير عادي للايمان بالغيب قبل عشر سنوات هم. يعني ابنك بيصدق حاجات كتيرة مش شايفها. يعني ممكن يصدق ان في سندباد بحري.

يصدق انهم يصدقوا الموجودة في افلام الكارتون. بالزبط - [00:29:50](#)

ابدأ الكلام ده ولا لا؟ اي نعم. مصدق وبالعكس ممكن بيعيش معه وبيرسمه تمام كده؟ طيب. انا هاسألك سؤال. اركان الايمان الستة كم بالمائة منها غيب كلها تقريبا. تقريبا تسعة وتسعين بالمائة من الايمان غيب. صحيح. احنا ما شفناش سيدنا ابراهيم. ما شفناش يعني ما شفناش جبريل. ما شفناش ميكائيل. ما شفناش الملائكة - [00:30:14](#)

صح بالظبط طيب يبقى تسعين ثمانية وتسعين بالمائة منها غيب الفترة دي فرصة ذهبية لانه يؤمن بالغيب. اوه كلام خاص. ويستقر الايمان بالغيب في قلبه ويواطى ما هو عليه من الفطرة السليمة. لان كلنا ايماننا عبارة عن شقين. ايمان فطري وايمان مكتسب -

[00:30:36](#)

تمام؟ فالايان الفطري حاضر عنده. وانت هتزي الايمان الفطري بالايان المكتسب ده. فدي فرصة ذهبية للايمان بالغيب. خد

المفاجأة بقى عند عشر سنوات بببدأ الطفل يخش في مرحلة شك بببدأ كل حاجة لازم يفكر فيها من تاني - [00:30:57](#)

ويعيد يعني نبش فيها تاني في فكره. مهم. فاصبح مش زي الاول ولزلك كثير من الالباء والامهات بيقول لك بقى متمرد مش بيسمع الكلام وخصوصا على ما قبل البلوغ مرحلة البلوغ. بببدأ يبقى كل حاجة بيفكر طب افنعني طب جاييها منين؟ وليه؟ طب وليه؟ ده -

[00:31:14](#)

قال ان كزا وعشان ايه الاول كان بيسأل هذه حالة طبيعية يعني؟ حالة طبيعية جدا. ان هو بيخش في مرحلة شك بببدأ يشك في كل حاجة ومش سهل يسلم لك. بيعمل ايه احيانا؟ بيوهمك ان هو ايه؟ ان هو اقتنع ويسكت - [00:31:33](#)

بينما هي لا زال في نفس شك. اه طيب ما علاقة هذا بالايان؟ علاقة ده بايه؟ انه لما يكون عنده ايمان راسخ في قلبه لما ييجي يشك الكلام ده راسخ في قلبه اصلا. اه بس مش راسخ في قلبه بس عاشه انه دعا ربنا وربنا اجابه. فعرف ان فيه رب انه عاشه اصلا. فلزلك

ايه اللي بيحصل بقى - [00:31:48](#)

تقول دعا الله فاجابه انت تتكلم الان عن عبادات طفل ده انا انعكاس الايمان ده هو ده انعكاس الايمان ده انعكاس ما هو بص يا ابو عادل كل الايمان كل اركان الايمان دي بتنعكس في صورة نساك. هم. انت في - [00:32:07](#)

الصلاة اركان الايمان اغلبها بينعكس اصلا يعني كل اركان الايمان بتنعكس في صلواتنا في ذكرنا لله في قرائتنا على العبوديات عموما. بالضبط. ولذلك انا عايز اقول لحضرتك حاجة مهمة جدا. تعال بص بقى بعد عشر سنين - [00:32:20](#)



اللي بيحصل في واقعنا ان احنا بنضيع الفرصة الذهبية ونيجي بعد عشر سنين نقول ايه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. نعلمه للامام وده مش اصلا يعني هو في وقته. كان السن المناسب جدا جدا انا ما بقولش ما نعلمش نعلم. بس كان السن المناسب جدا جدا في هذه المرحلة. ولذلك بابي هو وامي - [00:32:34](#)

عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الصحابة قالوا تعلمنا الايمان. ما قالوش تعلمنا العمل بس. لا. قالوا تعلمنا العمل مع الدافعية مع الاقبال. لما تبص على المحتوى التعليمي اللي تم استخدامها يا ابو عادل احنا شفنا ان المحتوى التعليمي اللي تم استخدامه كان ايه؟ الفاتحة اية الكرسي خواتيم البقرة المعوذات الثلاث الكافرون. ده دي حاجة احنا بنسميها السبع - [00:32:50](#)  
بنبدأ بها مع الطفل. لو بصيت على المحتوى ده فيه كل اركان الايمان. اذا استقر هذا الايمان في قلب الطفل استقر قلبيا استقر واستقر في حياته قوليا واستقر عمليا تعال بعد كده بقى في مرحلة الشك مش هيحصل مشكلة. قصدك قصدك اذا اذا تعلمهم علما معاني ومباني العظام. انا اللي اقصده اللي اقصد - [00:33:10](#)

ايه؟ ان انت دلوقتي في مرحلة ذهبية كانت موجودة انت عملت فيها ايه؟ ده انت اهدرتها؟ جميل. ودخلت عندي سؤال وباقي معي دقيقة. اه ودي تجيب عليه ايجاز الكلام اللي تفضلت فيه جميل الان. باقي سؤال مهم. ما وردنا ان الصحابة الكرام والتابعين والفضلاء من السلف والخلف - [00:33:32](#)

انهم حفظوا القرآن في سن مبكرة وتقرأ في سيرة سير اعلام النبلاء واتم القرآن في عمر اربع سنوات خمس سنوات ماذا تقول فيه؟ معك عشرين ثانية يا دكتور لا عشرين ثانية مش تنفع - [00:33:51](#)  
الام الشاهد ببساطة اولاً الصحابة ما ارادش عنهم الكلام ده. يعني الصحابة بالعكس اللي ورد عنهم التمهّل لا التعجل. اها. واحنا لسه قلنا كلام ابن عمر في في حلقات وكلام ابن عباس وغيره. الكلام ده ربما كان في بعض العلماء. طب ده كان ايه؟ عبارة عن ايه؟ هذه قدرات خاصة يعني انا النهاردة لو ابني بيحفظ بلا عبء وبلا اي شيء وما فيش مشكلة عادي يحفظ - [00:34:01](#)  
زي واحد مسلا ابنه بيدرس وعنده مهارة في الكاراتيه. ابنه بيدرس لا يعني انه لم يكن السؤال لما تقول لي ان الحلقة اللي كان بيتعلم فيها سيدنا الامام احمد بن حنبل - [00:34:21](#)

ماشي هو حافظ فيها في تسع سنوات. طب الحلقة دي هل كلهم حفزوا في نفس السن؟ لأ. مهم. هل كلهم كذا؟ هذه حالات خاصة قدرات خاصة. معناها لا نستطيع ان نثبت انه حفظ القرآن بدون فهم معانيه. الميزان الصحابة - [00:34:31](#)  
ومن ومن ومن يقول انه كان حافظه وهو مش فاهم يعني لو افترضنا كده انك قلت لي ان هو حفز عند تسع سنوات وده حاصل فعلا. مم. مين قال انه ما كانش فاهم معناه؟ اما الشيخ الاسلام ابن تيمية عمره اتناشر سنة آا ناظر يهوديا فاسلم. جميل. دكتور بهذه - [00:34:45](#)

اجابة حقيقة انتم تكفيت ووفيت وبينت اشياء حقيقة مهمة وخطيرة كل الشكر والتقدير لك دكتور شريف طه يونس على ما قدمت به في هذه الحلقة. جزاكم الله خيرا حبيبي واليكم شكرا لكم انتم اعزائي المشاهدين ان كنتم معنا اه في هذه الحلقة من مع القرآن تحدثنا عن الاطفال والقرآن. تحدثنا عن واقعنا - [00:35:00](#)

ما ينبغي ان نكون عليه من خلال واقع الصحابة وتعليم المعلم الاول الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة الكرام يأتي في الختام اه على رأس تلك الامور الايمان قبل القرآن كما ذكر ضيفي. وايضا لا يعني لا نستعين بعقلية الطفل ونستحيي - [00:35:20](#)  
ان تسعين بالمئة كما قال ضيفي من القدرات عند الطفل آا تستكمل في سن خمس سنوات لنعيد ونراجع آا موقفنا مع الاطفال وموقفنا مع اطفال والقرآن حتى نستفيد من جيل ينشأ في رحاب آا القرآن ويعيش القرآن سلوكا وعملا وآا في مسيرته الحياتية - [00:35:39](#)  
كاملة. اعزائي المشاهدين انتهت حلقة مع القرآن في الرسالة اليوم الى ان نلتقيكم في حلقة اخرى. ابقوا في حفظ الله ورعايته. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. سلام الله عليكم - [00:35:59](#)

وبركاته - [00:36:09](#)